

الخرائج والجرائح

[1115] ولادتهم، ولا تخبث، وأما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين. وأما علة وقوع (1) الغيبة، فإن الله يقول: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) (2) إنه لم يكن أحد من آبائي عليهم السلام، إلا [وقد] وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنني أخرج حين (3) أخرج، ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكان الانتفاع بالشمس (4) إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنني لأمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتكم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن [في] ذلك فرجكم. والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى. (5) _____ (1) " ما وقع من " م، هـ، ط. 2

سورة المائدة: 101، 32) " متى " م، هـ، ط. 4) " في غيبتني كالشمس " هـ، ط. 5) رواه الصدوق في كمال الدين: 2 / 483 ح 4 بهذا الاسناد، والطوسي في الغيبة: 176 باسناده عن جماعة، عن ابن قولويه والرازي وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني مثله، وأورده في الاحتجاج: 2 / 281 عن محمد بن يعقوب مثله، عنهم الوسائل: 18 / 101 ح 9، والبحار: 53 / 180 ح 10. وأورده في اعلام الوری: 452 عن محمد بن يعقوب الكليني مثله، وفي كشف الغمة: 2 / 531 عن اسحاق بن يعقوب مثله. وأخرج قطعا منه في الوسائل: 6 / 383 ح 16 عن الكمال والاحتجاج، وج 12 / 86 ح 3، عن الكمال، وج 17 / 291 ح 15 عن الكمال والغيبة، وفي البحار: 50 / 227 ح 1 عن الاحتجاج، وج 79 / 166 ح 2 عن الغيبة والاحتجاج. [*]
